

مقرر قضايا بحثية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. فادي عبدالفتاح
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م

التكليف السابع



إدارة المخاطر والأزمات
" الدراسات السابقة والأدبيات وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف "

إعداد الباحث :
نواف بن علوي السقاف

مقدمة

يشهد حقل إدارة المخاطر والأزمات تطورا متسارعا بوصفه أحد الركائز الأساسية في تعزيز استدامة المنظمات وقدرتها على التكيف مع وقد أفضت التحولات العالمية المتسارعة، بما في ذلك الأزمات الصحية والاقتصادية والتكنولوجية، إلى بيئات تتسم بالتعقيد وعدم اليقين وإعادة تشكيل هذا الحقل معرفيا ومنهجيا وعليه، يهدف هذا التكليف إلى تقديم مراجعة تحليلية معمقة للأدبيات العلمية، العربية والأجنبية، بما يساهم في بناء فهم تكاملي يمكن من تطوير إطار نظري متماسك وصياغة فروض علمية قابلة للاختبار.

التأصيل المفاهيمي لإدارة المخاطر والأزمات

تُعرّف إدارة المخاطر بأنها عملية منهجية لتحديد وتحليل وتقييم المخاطر، ومن ثم تطوير استراتيجيات فعّالة للتعامل معها (Hopkin, 2018) في المقابل، تُعنى إدارة الأزمات بالتعامل مع الأحداث المفاجئة التي تهدد استقرار المنظمة وتتطلب استجابة فورية ومنسقة (Coombs, 2015)

وقد اتجهت الأدبيات الحديثة نحو دمج المفهومين ضمن إطار إدارة المخاطر المؤسسية، الذي يعكس تحولاً من التفكير الجزئي إلى التفكير المنظومي (Fraser & Simkins, 2016) ويتقاطع هذا التوجه مع ما أشارت إليه الأدبيات العربية من أن إدارة الأزمات تمثل امتداداً تطبيقياً لإدارة المخاطر، خاصة في البيئات المؤسسية المعقدة (شايب باشا، ٢٠٢١).

الاتجاهات الحديثة في الأدبيات العلمية

الاتجاه الكمي التقليدي:

يركز هذا الاتجاه على النماذج التحليلية الكمية، مثل مصفوفات المخاطر وتحليل الاحتمالات، ويُعد من أقدم الاتجاهات وأكثرها استخداماً، إلا أنه يُنتقد لقصوره في استيعاب الأبعاد السلوكية (Aven, 2016)

الاتجاه السلوكي والتنظيمي:

يبرز هذا الاتجاه أهمية العوامل البشرية، مثل القيادة والثقافة التنظيمية، في إدارة الأزمات. وقد أكد (Boin et al., 2017) أن العديد من الأزمات تتفاقم نتيجة ضعف القيادة أو سوء اتخاذ القرار. ويتسق ذلك مع ما توصلت إليه الدراسات العربية التي أكدت على الدور المحوري للقيادة الاستراتيجية في تعزيز فاعلية إدارة الأزمات (حسن وآخرون، ٢٠٢٢).

الاتجاه التكاملي الحديث:

يمثل هذا الاتجاه نقلة نوعية، حيث يجمع بين الأبعاد التقنية والسلوكية، ويركز على مفاهيم مثل المرونة التنظيمية والتعلم المؤسسي (Duchek, 2020) ما يبرز دور التحول الرقمي في تعزيز القدرة التنبؤية للمخاطر (Wang et 2023)، وهو ما بدأ ينعكس تدريجياً في بعض الدراسات العربية الحديثة التي تربط بين الحوكمة وإدارة المخاطر.

تحليل تفاعلي لحدثة الأدبيات

تكشف الأدبيات الحديثة عن تحول من النماذج الخطية إلى النماذج الديناميكية التكيفية ، حيث أصبحت إدارة المخاطر عملية مستمرة وليست حدثاً منفصلاً ، وقد برزت مفاهيم رئيسية، منها:

- المرونة التنظيمية: القدرة على التكيف والتعافي من الأزمات (Duchek, 2020)
- حوكمة المخاطر: دمج إدارة المخاطر ضمن الأطر المؤسسية العليا (Aven & Renn, 2018)
- التعلم من الأزمات: تحويل الأزمات إلى فرص تطوير (Boin & van Eeten, 2013)

وفي السياق العربي ، تشير الدراسات إلى أن تطبيق هذه المفاهيم لا يزال متفاوتاً، حيث تتأثر الممارسات بعوامل ثقافية وتنظيمية خاصة (القروي، ٢٠٢١).

تحليل مقارن بين الأدبيات العربية والاجنبية

أوجه الاتفاق:

- التأكيد على أهمية النهج الاستباقي في إدارة المخاطر.
- إبراز الدور الحاسم للقيادة.
- أهمية التكامل بين التخطيط والتنفيذ.

أوجه الاختلاف:

- تميل الأدبيات الأجنبية إلى النماذج الكمية والتقنية، بينما تركز العربية على الجوانب التطبيقية.
- اختلاف في مستوى توظيف التكنولوجيا.
- تركيز أكبر في الدراسات العربية على السياق الثقافي والتنظيمي.
- تفاوت في استخدام النماذج التفسيرية المتقدمة.

الفجوات البحثية

رغم ثراء الأدبيات، إلا أن هناك فجوات تستدعي المزيد من البحث مثل:

- محدودية الدراسات التطبيقية في البيئات العربية.
- ضعف التكامل بين إدارة المخاطر والاستدامة.
- قلة الدراسات الطولية.
- الحاجة إلى نماذج تفسيرية متعددة الأبعاد.

بناء نموذج نظري وصياغة الفروض

استنادًا إلى التحليل السابق، يمكن اقتراح نموذج نظري يربط بين:

القيادة الاستراتيجية + الثقافة التنظيمية + التحول الرقمي → المرونة التنظيمية → فعالية إدارة الأزمات

الفروض البحثية المقترحة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة التنظيمية وفعالية إدارة الأزمات.
- يؤثر التحول الرقمي إيجابيًا على القدرة التنبؤية للمخاطر.
- تلعب الثقافة التنظيمية دورًا وسيطًا بين القيادة الاستراتيجية ونجاح إدارة الأزمات.
- يسهم التعلم التنظيمي في تعزيز الجاهزية المستقبلية للأزمات.

خاتمة تحليلية

تُظهر هذه المراجعة أن إدارة المخاطر والأزمات لم تعد مجرد أدوات إجرائية، بل أصبحت منظومة متكاملة تتطلب تكامل الأبعاد التقنية والسلوكية والتنظيمية. كما أن دمج الأدبيات العربية مع الأجنبية يسهم في بناء فهم أكثر شمولاً وواقعية، ويدعم تطوير نماذج بحثية قابلة للتطبيق في السياقات المحلية.

- Aven, T. (2016). Risk assessment and risk management. European Journal of Operational Research, 253(1), 1–13.
- Boin, A., Kuipers, S., & Overdijk, W. (2017). Leadership in crisis. International Review of Public Administration, 22(3), 193–206.
- Coombs, W. T. (2015). Ongoing crisis communication (4th ed.). Sage.
- Duchek, S. (2020). Organizational resilience. Business Research, 13(1), 215–246.
- Fraser, J., & Simkins, B. (2016). Enterprise risk management. Wiley.
- Hopkin, P. (2018). Fundamentals of risk management. Kogan Page.
- Wang, Y., Zhang, L., & Li, X. (2023). Digital transformation and risk management. Technological Forecasting and Social Change, 189, 122345.

المراجع العربية

محاضرة

- شايب باشا، كريمة أحمد. (٢٠٢١). واقع ممارسة إدارة الأزمات. مجلة إدارة المخاطر والأزمات، ٣(١).
- حسن، آمال منصور، اللامي، شهلاء علي، وإسماعيل، لينا عمران. (٢٠٢٢). القيادة الاستراتيجية وإدارة الأزمات. مجلة إدارة المخاطر والأزمات، ٤(٢).
- القروي، أنيس محمد علي. (٢٠٢١). الاتصال المؤسسي في إدارة الأزمات. مجلة إدارة المخاطر والأزمات.
- خان، طارق الله، وأحمد، حبيب. (٢٠٠٣). إدارة المخاطر. جدة: المعهد الإسلامي للبحوث.
- قندوز، طارق. (٢٠١٦). الخطر والتأمين. عمان: دار الحامد.
- العبدالقادر، صلاح. (٢٠١٥). القيادة الاستباقية. الكويت: دار اقرأ.



وشكراً